

تفسير ابن كثير

وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

يقول تعالى مخبرا عن هؤلاء المشركين به : إنهم يعرفون أن الله خالق السماوات والأرض

، وحده لا شريك له ، ومع هذا يعبدون معه شركاء يعترفون أنها خلق له وملك له؛ ولهذا

قال : (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله) [أي : إذ

قامت عليكم الحجة باعترافكم] ، (بل أكثرهم لا يعلمون) .